[289] من كل نهاض بثقل الأذى * موكل الكاهل بالمعظم ماض لما أم فلو جاد في الهيجاء * بالحوجاء لم يندم وكالف بالحرب لو أنه * أطعم يوم السلم لم يطعم 25 مثلم السيف ومن دونه * عرض صحيح الحد لم يثلم فلم يزالوا يكرعون الظبا * بين تراقي الفارس المعلم فمثخن يحمل شهاقة * تحكي لراء فغرة الأعلم كأنما الورس بها سائل * أو أنبتت من قضب العندم ومستزل بالقنا عن قرى * عبل الشوى أو عن مطا أدهم 30 لو لم يكيدوهم بها كيدة * لانقلبوا بالخزي والمرغم فاقتضبت بالبيض أرواحهم * في ظل ذاك العارض الأسحم مصيبة سيقت إلى أحمد * ورهطه في الملأ الأعظم رزء ولا كالرزء من قبله * ومولم ناهيك من مولم ورمية أصمت ولكنها * مصمئة من ساعد أجذم 35 قل لنبي حرب ومن جمعوا * من حائر عن رشده أو عمي وكل عان في أسار الهوى * يحسب يقظان من النوم: لا تحسبوها حلوة إنها * أمر في الحلق من العلقم صرعهم أنهم أقدموا * كم فدي المحجم بالمقدم هل فيكم إلا أخو سوءة * مجرح الجلد من اللوم ؟ ! 40 إن خاف فقرا لم يجد بالندى * أو هاب وشك الموت لم يقدم يا آل ياسين ومن حبهم * منهج ذاك السنن الأقوم مهابط الأملاك أبياتهم * ومستقر المنزل المحكم فأنتم حجة رب الورى * على فصيح النطق أو أعجم وأين إلا فيكم قربة * إلى الإله الخالق المنعم 45 وا لا أخليت من ذكركم * نظمي ونثري ومرامي فمي كلا ولا أغببت أعدائكم * من كلمي طورا ومن أسهمي
